



الثلاثاء ٧ محرم ١٤٤٨ هـ - 23 يونيو 2026 م

أخبار النافذة

[ابن الراوندي.. من نجم المعتزلة إلى أشهر المتهمين بالإلحاد في التاريخ الإسلامي ماذا يمكن أن نعلمنا كأس العالم عن التواضع الثقافي؟](#)
[25% من المصريين يعانون اضطرابات نفسية.. أزمة صامتة تتجاوز حدود التوعية والعلاج المنصبة || ماذا بعد النصر في إيران؟ هورن ريفو](#)
[|| مقابضات القوة الخفية وراء الحشيش المصري ترامب "الزعيم" وسوط العقوبات الاقتصادية الأميركية البرنامج النووي الإيراني سن اتفاقين](#)
[ورئيسين... ما الذي تغير؟ هذه العروبة الأميركية](#)

□

 Submit Submit

- [الرئيسية](#)
- [الأخبار](#)
 - [اخبار مصر](#)
 - [اخبار عالمية](#)
 - [اخبار عربية](#)
 - [اخبار فلسطين](#)
 - [اخبار المحافظات](#)
 - [منوعات](#)
 - [اقتصاد](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحرثات](#)
- [التكنولوجيا](#)
- [المزيد](#)
 - [دعوة](#)
 - [التممة البشرية](#)
 - [الأسرة](#)
 - [ميديا](#)

[الرئيسية](#) « [تراث](#)

ابن الراوندي.. من نجم المعتزلة إلى أشهر المتهمين بالإلحاد في التاريخ الإسلامي





الثلاثاء 23 يونيو 2026 09:02 م

شكّل أحمد بن يحيى ابن الراوندي واحدًا من أكثر الشخصيات إثارة للجدل في التاريخ الفكري الإسلامي، إذ تحوّل من أحد المنتسبين إلى مدرسة المعتزلة العقلية إلى اسم ارتبط لعقود طويلة باتهامات الإلحاد والزندقة والطعن في العقائد الدينية.

وبين مؤيد يرى فيه مفكرًا متمردًا، وخصوم وصفوه بـ"الملحد" و"الزنديق"، ظل الرجل حاضرًا في سجلات الفكر والكلام حتى بعد وفاته بقرون طويلة.

وتكشف المصادر التراثية أن ابن الراوندي لم يكتسب شهرته من أفكاره وحدها، بل من جرأته في إعلان آرائه المثيرة للجدل داخل الأوساط الثقافية والفكرية في عصره، الأمر الذي جعله محورًا لعشرات المؤلفات والردود والمناظرات التي تناولت شخصيته وأفكاره بالنقد والتفنيد.

بدايات داخل المدرسة المعتزلية

لا تذكر المصادر تاريخًا دقيقًا لميلاد ابن الراوندي، لكنها تجمع على اسمه الكامل: أحمد بن يحيى الراوندي. وقد نشأ في بيئة فكرية تأثر فيها بعلماء المعتزلة، وتتلذذ على عدد من أبرز رموزهم، من بينهم عيسى بن الهيثم وأبو عيسى الوراق وأبو حفص الحداد.

وخلال سنواته الأولى، كان ابن الراوندي محسوبًا على المعتزلة، يشارك في مجالسهم وينسخ كتبهم ويتلقى علوم الكلام على أيدي شيوخهم. لكن هذه العلاقة لم تستمر طويلًا، إذ سرعان ما نشبت خلافات حادة بينه وبين قادة المدرسة المعتزلية انتهت بإبعاده عن مجالسهم وقطع الصلة الفكرية والتنظيمية معه.

الطرد من المعتزلة.. نقطة التحول الكبرى

يرى خصوم ابن الراوندي أن القطيعة مع المعتزلة كانت بداية تحوله الفكري الحاد. فقد اتهمه أبو الحسين الخياط المعتزلي بالطعن في شخصيات إسلامية بارزة، كما اعتبر أن تأليفه كتاب "الزمرد" الذي تضمن انتقادات للنبوة والرسالات كان السبب المباشر وراء إخراج من صفوف المعتزلة.

وتشير الروايات إلى أن المعتزلة كانوا يتعاملون بصرامة كبيرة مع المخالفين لأصولهم الفكرية، ولم يكن ابن الراوندي الحالة الوحيدة التي تعرضت للإقصاء أو الطرد، إذ شهد تاريخ المعتزلة انقسامات عديدة وصراعات داخلية أدت إلى ظهور فرق متعددة، وصل عددها -بحسب بعض المؤرخين- إلى أكثر من عشرين فرقة كان بعضها يكفر بعضًا.

من خصومة المعتزلة إلى التقرب من الفرق الأخرى

بعد خروجه من المعتزلة، تنقل ابن الراوندي بين اتجاهات فكرية متعددة، واتهمه خصومه بالتقرب من جماعات وطوائف مختلفة عبر تأليف الكتب التي تدعم مواقفها أو تهاجم خصومها.

وتذكر بعض المصادر أنه ألف كتبًا لصالح جماعات شيعية تتعلق بقضايا الإمامة، كما تُسبت إليه مؤلفات قيل إنها كُتبت لصالح اليهود والنصارى وغيرهم من أصحاب الملل والنحل، مقابل مبالغ مالية، وهي الروايات التي استُخدمت لاحقًا لتصويره باعتباره صاحب قلم يؤلف لمن يدفع أكثر.

ورغم انتشار هذه الاتهامات في كتب التراجم والملل والنحل، فإن بعض الباحثين المتأخرين يرون أن جزءًا منها قد يكون ناتجًا عن طبيعة الصراعات الفكرية الحادة التي سادت تلك المرحلة التاريخية.

أفكار صادمة وانتقادات حادة للنصوص الدينية

ارتبط اسم ابن الراوندي بعدد من الآراء التي اعتُبرت من أكثر الآراء جرأة في تاريخ الفكر الإسلامي. فقد نُسب إليه انتقاد بعض النصوص الدينية، والقول بوجود ما سماه "اللحن" في القرآن الكريم، إضافة إلى اعتراضات على قضايا النبوة والمعجزات وبعض المسائل الكلامية المتعلقة بعلم الله والقدر والإيمان.

كما وردت في بعض كتبه مناقشات اعتبرها خصومه طعنًا مباشرًا في أصول العقيدة الإسلامية، وهو ما دفع علماء من مختلف المذاهب إلى الرد عليه واعتبار مؤلفاته من أخطر الكتب التي ظهرت في عصرها.

"الكتب الملعونة" .. إرث أثار العواصف

يُعد كتاب "الزمر" أشهر مؤلفات ابن الراوندي وأكثرها إثارة للجدل، إذ امتلأ -بحسب ما نقلته كتب الردود- بانتقادات للنبوات والمعجزات وبعض المعتقدات الدينية.

كما تُسبت إليه مؤلفات أخرى مثل "الدامغ" و"الفريد" وغيرها من الكتب التي صنفها خصومه ضمن ما أطلقوا عليه "الكتب الملعونة"، في مقابل مؤلفات أخرى اعتبروها من مرحلة "الصلاح" التي سبقت تحوله الفكري.

والمفارقة أن كثيرًا من هذه الكتب فُقدت بالكامل، ولم يصل منها إلا مقتطفات متناثرة حفظتها كتب الردود والنقض التي كتبها خصومه.

شخصية متقلبة أم مفكر متمرد؟

تصف أغلب المصادر التراثية ابن الراوندي بأنه شخصية كثيرة التقلب، لا تستقر على مذهب واحد، إذ انتقل بين اتجاهات فكرية متعددة خلال حياته.

كما ارتبط اسمه باتهامات أخرى تتعلق بالمجون والانفتاح على مجالس اللهو والغناء، حتى إن بعض الروايات نقلت عنه قوله إن الغناء ليس مباحًا فحسب بل "واجب"، وهي عبارة استُشهد بها كثيرًا عند الحديث عن آرائه غير المألوفة.

في المقابل، أشار بعض المؤرخين إلى امتلاكه قدرات جدلية وعقلية كبيرة، ووصفه آخرون بأنه من أمهر المتكلمين وأكثرهم قدرة على المناظرة والنقاش، رغم رفضهم لأفكاره ومواقفه العقديّة.

موجة ردود غير مسبوقه

لم تقتصر الردود على ابن الراوندي على المعتزلة وحدهم، بل شارك فيها علماء من اتجاهات فكرية ومذهبية مختلفة. فقد أُلّف أبو الحسين الخياط كتابه الشهير "الانتصار والرد على ابن الراوندي"، كما كتب الجبائي والأشعري وابن الجوزي وابن تيمية وغيرهم ردودًا متعددة على أفكاره.

وامتدت هذه الردود إلى المشرق والمغرب الإسلامي، فوصلت إلى الأندلس، حيث صنف ابن حزم كتابًا خاصًا للرد عليه، بينما نظم بعض الأدباء والعلماء قصائد طويلة في نقد آرائه والتحذير من كتبه.

بين الإلحاد والبحث الفكري

ورغم الإجماع الواسع بين كثير من المؤرخين والفقهاء على اتهامه بالإلحاد والزندقة، فإن بعض الروايات تنقل عنه نفي هذه التهمة، وتؤكد أنه كان يختلط بأصحاب الآراء المختلفة بهدف معرفة مذاهبهم لا تبنيتها.

كما ذهب عدد محدود من العلماء والباحثين إلى أن بعض ما نُسب إليه قد يكون دخلته المبالغات الناتجة عن الخصومات الفكرية الحادة، خصوصًا أن معظم ما وصل عن آرائه جاء عبر خصومه لا من خلال نصوصه الأصلية المفقودة.

نهاية غامضة وروايات متباينة

اختلفت المصادر بشأن السنوات الأخيرة من حياة ابن الراوندي. فبينما تقول بعض الروايات إنه ظل مطارّدًا بسبب آرائه، تذكر أخرى أنه لجأ إلى بعض معارفه من اليهود هربًا من الملاحقة.

كما تحدثت مصادر عن توبته في أواخر حياته وإظهاره الندم على ما صدر عنه، في حين شكك آخرون في صحة تلك الروايات، معتبرين أنها جزء من السرديات التي اعتادت كتب التراجم إلحافها بالشخصيات المثيرة للجدل.

ورغم تضارب الأخبار حول خاتمته، فإن أغلب المصادر تتفق على وفاته سنة 298 هـ/912م، بعد أن ترك خلفه واحدة من أكثر السير الفكرية إثارة للجدل في التراث الإسلامي.

اقتصاد



["الشعبة" تعترف: ارتفاع أسعار الأسماك والفسخ والرنحة 30% بسبب الوقود](#)
الثلاثاء 14 أبريل 2026 09:00 م

اقتصاد



[بالصور: إصابة 18 طالبة في حادث أتوبس بطريق الصعيد الحر بالمنيا](#)
الخميس 9 أبريل 2026 11:20 م

مقالات متعلقة

"أدهشنا طلاب" دعوي لوغملا راصع لإريسك .. ناضمر2

رمضان... كسر الإعصار المغولي بعد "بلاط الشهداء"

رغم في نويلا بن صدى لاء ماسلا س مشيت قرشا انكه .. ناضمر في ف شدح

حدث في رمضان.. هكذا أشرقت شمس الإسلام على حصن بابلين في مصر

كلامملا لود ناقن ن وداخن باو يكسلاو قيمية نبال لواحله .. حلاصلا يؤر اومدقو قيعضولا مهينناوقو "مارحلا" مه دجاسم اوضفر

رفضوا مساجدهم "الحرام" وقوانينهم الوضعية وقدموا رؤى للإصلاح.. هل حاول ابن تيمية والسيكي وابن خلدون إنقاذ دولة المماليك؟
نيلقنعملاونيمولظملا وعدتو ناضمر لولحبة ماسلا ملاما ئنه تي سمر دمحم . د ديهشلا س يئرلا قرسا

أسرة الرئيس الشهيد د. محمد مرسي تهنئ الأمة الإسلامية بحلول رمضان وتدعو للمظلومين والمعتقلين

- [التكنولوجيا](#)
- [دعوة](#)
- [التنمية البشرية](#)
- [الأسرة](#)
- [مديا](#)
- [الأخبار](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحريات](#)

□

- [f](#)
- [t](#)
- [v](#)
- [y](#)
- [i](#)
- [r](#)

إشترك

ادخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2026